mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-88

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - 00:01:58

وخليله وخيرته من خلقه عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام عبر قناة عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في ابواب الفقه مما يستفاد منه. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ - 00:02:21

دكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة - 00:02:41

مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة التراويح واحكامه شيخنا حفظكم الله في شهر رمضان وايام صلاة التراويح حيث يصلي الناس آآ هناك في شهر رمضان لا شك انه شهر - 00:02:56

انزل فيه القرآن. فلو عرجت حول فضيلة القرآن الناس في هذا الباب ينقسمون الى اقسام فمستقل ومستكثر. علك يا شيخ لو تكلمت فضيلة القرآن وقراءة القرآن خاصة في هذه الايام الفاضلة - 00:03:10

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان كتاب الله فيه من الخير والهدى وصلاح الاحوال به من استكمال جميع الاحكام الشرعية. ما يجعل المؤمن يحرص على الالتصاق بكتاب الله وكثرة - 00:03:25

التلاوة له قال تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك كتابا يتلى عليهم ان في ذلك لايات ويقول جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ويقول والايات في فضل كتاب الله عز وجل كثيرة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ومن هنا - 00:03:48

فينبغي بالانسان ان يعود الى هذا الكتاب وان يتقرب لله عز وجل بان يفعل العبادات المتعلقة به ومن تلك العبادات المتعلقة بكتاب الله عز وجل اولا قراءة هذا القرآن فان قراءة القرآن وتلاوة اياته من افضل الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها - 00:04:18

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فان من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا - 00:04:42

اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واه اه خصوصا في شهر رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم

يخص شهر رمضان بقراءة القرآن ما لا يفعله في بقية - 00:05:00
شهور ولذلك قال الله تعالى في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان العبادة الثانية مما يتعلق بكتاب الله عز وجل عبادة الاستماع للقرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب اصحابه في استماع القرآن. بل قال الله جل وعلا واذا - 00:05:17
قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالعبد اذا استمع لايات القرآن اجير عليها سواء كان الاستماع لصوت الامام مباشرة في مسجد او لصوت القارئ الذي يقرأ في البيت قول صوت المسجل او لصوت قراءة القرآن في الجوال او لصوت قراءة الامام في صلاة التراويح التي - 00:05:46
تنقل بواسطة وسائل الاعلام ومن ذلك اه ما قد يفعله بعض المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من الاستماع بقراءة امام الحرم في آآ شهر رمضان فان هذا من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد آآ عليها - 00:06:15
من الاعمال الصالحة المتعلقة بالقرآن تدبر ايات القرآن وتفهم المعاني العظيمة التي احتوى عليها هذا الكتاب. قال الا فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:06:35
قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب الامر الرابع من العبادات المتعلقة بالقرآن العمل بالقرآن فالمؤمن كلما جاءه امر في كتاب الله سمع واستجاب ونفذ وطبق واطاع. قال تعالى وما كان لمؤمن - 00:06:55
مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ينام ومن العبادات المتعلقة بالقرآن تحكيم القرآن جعله حكما على كل ما يصل الى الانسان من المسائل. قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:07:20
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. خصوصا في مسائل النزاع والاختلاف. قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت. قال جل وعلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله - 00:07:47
الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فالالتصاق بهذا القرآن وكثرة آآ العبادة المتعلقة به هذا من افضل الاعمال. هكذا ايضا القرآن وتعليمه كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ويدخل في هذا تعلم تلاوة الكتاب - 00:08:09
اب ويدخل في هذا تعلم معاني الكتاب ويدخل في هذا تعلم كيفية فهم القرآن ويدخل في هذا تعلم كيفية استنباط الاحكام من القرآن العظيم. كلها يدخل في تعلم القرآن وآآ تعليمه - 00:08:34
ايضا من الاعمال الصالحة التي يؤجر عليها العبد المتعلقة بالقرآن دعوة الناس الى كتاب الله عز وجل. فان من دعا الى هدى فله مثل اجر فاعله الى يوم القيامة. فهذه كلها اعمال صالحة يؤجر العبد عليها متعلقة بكتاب الله عز وجل وهي نماذج لما - 00:08:55
ما يثاب عليه العبد ويؤجر آآ فيما يتعلق بهذا الكتاب العظيم. ولا شك ان هذا القرآن هو كلام الله هذه الايات التي في القرآن نسمعها هي بعينها كلام الله عز وجل. كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك - 00:09:20
فاجره حتى يسمع كلام الله فهذا القرآن هو بعينه كلام الله. فهذا المسموع هو كلام الله. وهذا المتل هو كلام الله ولا يظن ان هذا الكلام عبارة عن كلام الله او حكاية عنه او انه تعبير من جبريل او غيره عن كلام الله عز وجل فهل - 00:09:41
هذا اللفظ بعينه هو كلام رب العزة والجلال كما دل عليه اه دل دلت عليه الاية السابقة وان احد من المشركين فاجره حتى يسمع كلام الله ومنه ويدل عليه قوله تعالى فتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدي مع - 00:10:04
اكلوه وهم يعلمون. فالمقصود ان هذا المتلو وهذا المسموع هو بعينه كلام رب العزة والجلال. ولا شك ان لكلام الله من الفضيلة والمزية على بقية الكلام ما مماثل اه ما لله عز وجل من مزية على سائر المخلوقات. نعم. اذا لما نسمع قوله يا ايها الذين امنوا - 00:10:29
او يا ايها الناس هو خطاب مباشر من الله جل وعلا لعباده. نعم هو كل اية في القرآن فانت يا ايها المؤمن معني بها كل اية في القرآن

كأنها نزلت تخاطبك انت يا ايها المؤمن. توه آآ كل عمل لك ففي - 00:10:54
كتاب الله حكمه وبالتالي فانت مخاطب به. نعم. لان بعض الناس لما يقرأ ايات النفاق مثلا او ايات كذا يعني قد لا ننزلها على انفسنا بهذه الايات المتلوة ايه نعم كما تقدم ان هذه الايات - 00:11:14
خطاب لجميع الناس الى قيام الساعة. نعم. اه حفظك الله واحسن اليك. اه طيب يا شيخ بعض الناس يسأل عن اه يعني هل هل الافضل في هذه الايام الفاضلة ايام رمضان التي تصلى فيها يعني صلاة التراويح ويجمع الناس؟ هل الافضل فيها قراءة القرآن - 00:11:31
او طلب العلم بعض الناس يقول كيف يعني اجمع بين طلب العلم وبين قراءة القرآن في هذا الشهر الفضيل قراءة القرآن نوع من انواع طلب العلم. لان اساس العلم الشرعي هو في كتاب الله عز وجل - 00:11:51
ومن هنا فان العبد بقراءته للقرآن يكون طالبا للعلم. فجمع بين الامرين هذا من جهة. الجهة الثانية ان العبد يتمكن من الجمع بينهما. كم من الاوقات يضيعها العبد سبهلل لا ثمرة لها وفيها. في رمضان وفي غير رمضان - 00:12:07
ومن هنا يتمكن الانسان من الجمع بين الامرين واذا كانت ايات القرآن تتلى وتفسر فهذا قد جمع الامرين. والانسان عند ذهابه وايابه يتمكن من قراءة القرآن طلب العلم عند العلماء - 00:12:26
مخصص بوقت يفوت بفوته لكن قراءة القرآن متاح في كل وقت حتى في وقت ذهابك وايابك جلوسك ووجودك في بيتك فالاشكالية ليست في تزاحم الطاعات وانما الاشكالية في تزاحم الطاعات مع ما ليس من الطاعات. بل مع المعاصي. اذا نظرت الى احوالك يا ايها المسلم وجدت وجدت ان - 00:12:47
من الاوقات يبزل ما في ما لا فائدة فيه. يضيع سبهللة لا ثمرة له بل بعضها قد يضيع فيه ما يعود بالظرر والسوء عليك ومن هنا فينبغي ان تزاحم هذه الاعمال المخالفة للشريعة بقراءة كتاب الله فيها - 00:13:19
ولا تحصلوا المزاحمة بين الطاعات بعضها مع بعض. نعم هل الافضل حفظك الله واحسن اليك في قراءة القرآن القراءة التدبرية التي قد لا يحصل معها الا ختمة واحدة او القراءة السورية التي قد يحصل بها ختمات كثيرة. على العموم من قرأ القرآن وحذر في القراءة فانه سيتمكن من فهم - 00:13:37
شيء من القرآن. والقول بانه آآ لا يمكن اجتماع حذر في القراءة مع فهم القرآن قول ليس على ظاهره ثمان المرء يثاب على الاثنين اذا اكثر من قراءة الحروف كثر اجره وثوابه - 00:14:00
واذا قلل منها ووظع معها تدبر القرآن وتفهم معانيه فقد جمع بينها شيئين. فحينئذ يلاحظ الانسان نفسه فقد اه هناك اوقات تكون نفسه متطلعة الى كثرة القراءة وهناك اوقات يعكس فيها الحال الاكثار من قراءة كتاب الله لا شك ان له اثارا جميلة على - 00:14:19
في دنياه واخرته. نعم. اه حفظك الله واعطيتنا يا شيخ الماحه حول اه مدارسة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن ما معنى هذه المدارسة؟ وهل تفهم من المدارسة ان الانسان مثلا يجلس يقرأ في تفسير القرآن مثلا مع احد من اصحابه او مع نفسه خاصة في هذه الايام الفاضلة - 00:14:45
آآ الاظهر ان لفظة المدارسة يراد بها عرض القرآن فان جبريل كان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان مرة في السنة التي توفي فيها عرض القرآن مرتين - 00:15:05
فالاظهر ان المراد به عرظ قراءة وليس عرظ تفسير وهذا هو الاظهر من هذه هذا اللفظ ومن هنا فينبغي بالناس ان يجتمعوا لقراءة كتاب الله يعرض بعضهم على بعض ما يحفظونه وما يقرؤونه - 00:15:22
قد ورد في الحديث انه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم الله فيمن عنده ومن هنا فانه مثل هذا الاجتماع مما يؤجر عليه العبد - 00:15:41
وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على اصحابه في اجتماعهم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يطلب من بعض اصحابه ان يقرأ عليه واصحابه حضور - 00:15:59

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه استمع لقراءة بعض الصحابة بدون ان يعلموا ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم القارئ بذلك قال لو علمت انك تسمعني لحبرت القرآن تحبيرا - 00:16:12

وجاء في الحديث ان الملائكة تنزلت على بعض الصحابة عندما قرأ سورة الكهف حتى تأثرت بعض حيوانات بسبب تنزل آآ الملائكة وقد ورد عن بعض الصحابة انهم كانوا يقرأون عقبة يقرأ الاول ثم يقرأ الثاني ثم يقرأ الثالث فهذه كلها اوجه من اوجه - 00:16:30

اه اجتماع الناس على القراءة احسن الله اليك وبارك فيك. هل يحسن بالقارئ ان يحبر القرآن سواء لاستماع غيره او لنفسه هو فهل ورد في هذا مثلا فضل او او يحصل بالقارئ كذا؟ نعم قال الله عز وجل ورتل القرآن - 00:16:54

ترتيلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن يعني ما استمع الله آآ ما اذن الله لنبي ما اذن ما اذن الله لشيء كما اذن لنبي يتلو القرآن يرتله ترتيلا - 00:17:15

فالمقصود ان ترتيل القرآن وتحبيره وتحسين الصوت به من الامور المطلوبة شرعا. ولو لم يكن هناك احد يستمع لقراءة اه الانسان ومما يتعلق بهذا ويتعلق ايضا بصلاة التراويح ان العبد يحسن به ان يدعو الله اثناء قراءته لايات الرحمة بان تناله. وان يستعيذ من اه - 00:17:31

آآ العذاب والسوء عند قراءة ايات العذاب. فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. وكان صلى الله عليه وسلم اه يرتل القراءة وكان يفصل بين الايات وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ من اه - 00:17:58

الشيطان قبل قراءته ويسأل الله من رحمته اذا مر ومن فظله اذا مر باية آآ رحمة فكل هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل ثبت شيء يا شيخ في قضية ان من قرأ القرآن - 00:18:19

الملائكة مثلا تقرب منه او كذا. نعم ورد هذا في اثر اه لكن لا يحضرني اسناده الان. نعم آآ اذا قرأ الانسان القرآن في رمضان او في غير رمضان ثم انتهى - 00:18:36

وختم القرآن هل يشرع له دعاء معين يدعو به بعد ختم القرآن؟ سواء كان في الصلاة او في غير الصلاة ختم القرآن واكمال قراءته من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها - 00:18:51

وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم عن على الحال للمرتحل وهو الذي كلما ختم القرآن بدأه من جديد وبعض الفقهاء يقول بانه يستحب اذا فرغ من الناس ان يبتدأ بختمة جديدة مباشرة لكن مثل هذا لم يثبت وليس له - 00:19:06

اصل في السنة هل يستحب للانسان ان يدعو بعد فراغه من ختم القرآن؟ ورد عن انس رضي الله عنه انه عند ختمه للقرآن كان اهله فيدعوا ويؤمنون على دعائه. وورد عن آآ جماعة من التابعين انهم يذكرون ان عند - 00:19:26

ختم القرآن يكون هناك دعوة مستجابة لكن مثل هذا يحتاج الى دليل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا بالنسبة للدعاء خارج الصلاة لكن ينبغي ان يلاحظ ان تخصيص الفاظ معينة في ختم القرآن ليس له اصل - 00:19:48

بعض الناس يأتي بكتيبات او برسائل فيها ادعية لختم القرآن هذه لا ينبغي تقيد الانسان بها بل يدعو الانسان بما يحضره من انواع الدعاء فتخصيص هذه الادعية بكونها مشروعة عند ختم القرآن يحتاج الى القول به يحتاج القول به الى دليل اه - 00:20:11

شرعي واما بالنسبة لدعاء ختم القرآن في اثناء صلاة التراويح هل هو من الامور المشروعة او من الامور غير المشروعة قال طائفة من فقهاء المالكية وبعض فقهاء الحنابلة بعدم مشروعية هذا الفعل - 00:20:35

قالوا لعدم ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الاصل في العبادات ان تكون توقيفية واذا لم تكن واردة بعينها عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاصل عدم مشروعيتها - 00:20:54

وقال اخرون بان دعاء ختم القرآن كما انه يشرع خارج الصلاة فهو يشرع في داخلها لان الدعاء فرد من افراد الصلاة وهو من جنسها فشرع للعبد ان يدعو في آآ اثنائها اذا كان - 00:21:11

دعاء الختم مشروعا خارج الصلاة قالوا استحب ان يكون داخل الصلاة لان الدعاء عمل صالح يؤجر العبد عليه خارج الصلاة وهو من جنس افعال الصلاة فاذا فاذا وجد موجبه او آآ سببه - 00:21:32

داخل الصلاة فانه يشرع داخل الصلاة وهذا القول هو المشهور من مذاهب الائمة الاربعة والقول الثاني عندي اظهر ودليله دليل اجماعي فان الناس لا زالوا ينقلون اه الدعاء بلفظ اه الختم ويدعون عند ختم القرآن - 00:21:52

ولذلك قال الامام احمد لما سأله امام مسجده عن دعاء الختم قال اذا فرغت من سورة الناس فارفع يديك فاني وجدت اهل مكة واهل المدينة يفعلون ذلك فاذا كان اهل مكة واهل المدينة في الزمان الاول يفعلون هذا - 00:22:19

ولم يوجد له مخالف ولا منكر في ذلك العصر وذلك الزمان آآ دل هذا على انه مما توارثه سلفنا الاول فكان اجماعا سكوتيا. والاجماع السكوت من الحجج الشرعية. ومن ثم فان الاظهر ان الدعاء عند ختم القرآن - 00:22:39

بعد الفراغ من قراءة سورة الناس في اثناء صلاة التراويح انه كان مأثورا في العصور الاولى انا مشتهرا بينهم وكانوا يتناقلونه وكان من الامور المتداولة ولم يؤثر انكاره عن احد من اولئك - 00:23:01

الاوائل ومن ثم فالاظهر عندي انه مشروع وانه لا حرج فيه. نعم. آآ انت ذكرت يا شيخ انه ان اهل مكة كانوا يفعلونه. نعم نقل الامام احمد ونقل غيره ايضا ان اهل مكة واهل المدينة كانوا يفعلونه في آآ - 00:23:21

والقرون الثانية في القرن الثاني فدل هذا على انه كان مأثورا بينهم. فان قال قائل بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله قيل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة التراويح في جميع الليالي فلم يوجد سبب مشروعيته في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:41

لكن بعض الناس كأنه ينقل عن الامام مالك في المدينة اه انه ينكر هذا ان يقول ليس عليه عمل اهل المدينة او لم يعهده او كذا. اه هذا القول مثل ما ذكرت لك قال به انكار اه دعاء الختم - 00:24:01

قال انكره بعض المالكية الذين تأخر زمانهم. ان لا ليس لدي نقل في هذا عن الامام مالك انه ينكره وانما الذي ينكره طائفة من المالكية المتأخرين. قالوا بعدم مشروعيته نعم - 00:24:15

حفظك الله واحسن اليك على افادتك واجادتك شيخنا واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتك. كما اسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسنات المشاهدين واسأله ان يجعلنا جميعا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا للجميع. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:24:32

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:24:52

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:25:16

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:39

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:25:59

بايعم انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:31